

الغيبة

[288] فبكيت من ناحية البيت، فقال: ما يبكيك يا عمرو ! قلت: جعلت فداك وكيف لا أبكى وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك، فقال: لا تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيب، ونلبس اللين، ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب ولبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وإلا فمعالجة الاغلال في النار (1) ". (باب - 16) * (ما جاء في المنع عن التوقيت والتسمية لصاحب الامر عليه السلام) * 1 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف ; ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي - عبد الله (عليه السلام) قال: " قلت له: ما لهذا الامر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا (2) ؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم، فأخبره الله ". 2 - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال: " لما مضى علي بن الحسين (عليهما السلام) دخلت على محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وانسى به، ووحشتي من الناس قال: صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا ؟ قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطريق لآخذت بيده، قال: فتريد ما ذا يا أبا خالد ؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه، فقال: سألتني وأبى يا أبا خالد عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمر [ما كنت محدثا به أحدا، و] لو كنت محدثا به أحدا لحدثتك، ولقد _____ (1) المعالجة في اللغة: المزاولة والممارسة. والمراد مصاحبة الاغلال في النار. (2) كذا، وفي غيبة الشيخ " أل هذا الامر أمد ينتهي إليه، نريح إليه أبداننا وننتهي إليه ".
